

الحمد لله

تسلمت هذا القرار لتبليغ
ارسله في 11/1/2022

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار: عدد 360

تاريخ القرار: 13 جانفي 2022



ق رار

بتاريخ 13 جانفي 2022 أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار عدد 360 في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعية:

شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: حدائق البحيرة ضفاف البحيرة تونس 1053

من جهة

المدعى عليها:

شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني

مقرها: عمارة أورنج شارع الشيخ محمد الفاضل بن عاشور المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة أخرى

موضوع الدعوى

حيث تتظلم المدعية بمقتضى عريضة الحال من تسويق خصيمتها لعرض تجاري يتمثل في منح الحرفاء عند شراء احدى المنتوجات الالكترونية من مغازة كارفور الكائنة بالفضاء التجاري "MALL OF SOUSSE"، لشريحة هاتف جوال مع 15 جيجا اوكتي من الأنترنات مجانا عند القيام بعملية شحن للشريحة بـ 5د إضافة إلى 15 دينارا من المكالمات الهاتفية طيلة الخمسة أشهر الأولى بعد اقتناء المنتج وهو ما اعتبرته العارضة، بمثابة عملية ترويج لعرض تجاري جديد يستوجب عرضه على أنظار الهيئة الوطنية للاتصالات طبقا لأحكام الفصل (3) من الأمر عدد 3026 عدد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ 2014 كما تم تنقيحه لاحقا مشككة في استيفاء العرض التجاري المتظلم منه للإجراءات المنظمة لتوفير خدمات الاتصالات

بالتفصيل كما أكدت مخالفته لقرار الهيئة عدد 12 المؤرخ في 23 ديسمبر 2020 الخاص باجراءات المصادقة على عروض الباقات دافعة بأن تمادي خصيمتها في خرق القانون وانتهاك المنافسة أضحى مهددا لمصالحها ولتوازن السوق وانتهت إلى طلب إلزام شركة " أورنج تونس " في شخص ممثلها القانوني بالإيقاف الفوري للممارسات المتظلم منها إلى حين البتّ في القضية الأصلية .

مؤيدات الدعوى

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها نسخة من محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ المنصف بن خليفة في 02 ديسمبر 2021 تحت عدد 30196 ، تضمّن معاينة لنقطة بيع تابعة للمشغل أورنج تونس موجودة بالفضاء المخصص لبيع الأجهزة الإلكترونية بمغازة كارفور الكائنة بالمركب التجاري " MALL OF SOUSSE " يقوم أعوان التنشيط الموجودون بها بتسويق عرض يتضمن الخصائص التالية :

مجانية الشريحة عند كل شراء لأي منتج إلكتروني من الفضاء المذكور مع تمكين الحريف عند شحن الشريحة من التمتع بـ 15 GO من الانترنت و15 ديناراً من المكالمات الهاتفية طيلة الـ 5 أشهر الأولى بعد الاقتناء مرفقا بصورة ضوئية. تتضمن خصائص العرض موضوع المعاينة.

ردّ المدعى عليها

حيث أجابت المدعى عليها في ردها على المطلب الراهن بسحبها للعرض التجاري موضوع الباقة مع جميع الوسائط الإشهارية التابعة له طالبة تسجيل إذعائها التلقائي بما يفرغ حسب ردها دعوى الحال من موضوعها.

الإجراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصالات وخاصة الفصل 73 منها.

وبعد الاطلاع على الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 54 الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم

وإجراءات الموافقة عليها، المنقح والمتّم بالقرار عدد 09 الصادر في 12 أفريل 2017 والقرار عدد 17 الصادر في 20 ديسمبر 2017 والقرار عدد 05 الصادر في 17 اوت 2018.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أوريدو تونس" بتاريخ 23 ديسمبر 2021، والمتضمن طلبها إلزام شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني بالإيقاف الفوري للممارسات المتظلم منها المذكورة بالطالع إلى حين البتّ في القضية الأصلية .

وبعد الاطلاع على المراسلة الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 28 ديسمبر 2021 والتي وجّه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقائية الى شركة "أورنج تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول الدعوى المرفوعة ضدها. -

وبعد الاطلاع على جواب شركة "أورنج تونس" على مطلب التدابير الوقائية الوارد على الهيئة بتاريخ 30 ديسمبر 2021.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله من هذه الناحية.

من حيث الأصل:

حيث يهدف المطلب الراهن الى الإذن باتخاذ التدابير الوقائية التي يقتضها القانون للإيقاف الفوري للممارسات المتظلم منها والمتمثلة في منح الحرفاء عند شراء احدى المنتوجات الالكترونية من مغازة كارفور الكائنة بالفضاء التجاري "MALL OF SOUSSE"، لشريحة هاتف جوال مع 15 جيغا اوكتي من الأنترنات مجانا عند القيام بعملية شحن للشريحة بـ5 إضافة إلى 15 ديناراً من المكالمات الهاتفية طيلة الخمسة أشهر الأولى بعد اقتناء المنتج.

وحيث أدلت المدعية بتأييد الشعواها بنسخة مطابقة للأصل من محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ المنصف بن خليفة في 02 ديسمبر 2021 تحت عدد 30196 ، تضمّن معاينة لنقطة بيع تابعة للمشغل "أورنج تونس" موجودة بالفضاء المخصص لبيع الأجهزة الإلكترونية بمغازة كارفور الكائنة بالمركب التجاري " MALL OF SOUSSE " يقوم أعوان

التنشيط الموجودون بها بتسويق عرض يتضمن الخصائص التالية : مجانية الشريحة عند كل شراء لأي منتج الكتروني من الفضاء المذكور مع تمكين الحريف عند شحن الشريحة من التمتع بـ 15 GO من الانترنت و15 ديناراً من المكالمات الهاتفية طيلة الـ 5 أشهر الأولى بعد الاقتناء مرفقا بصورة ضوئية تتضمن خصائص العرض موضوع المعاينة.

وحيث تبين بالرجوع الى المصالح المختصة بالهيئة أن الشركة المطلوبة لم تعرض مشروع العرض التجاري المتظلم منه على الهيئة لدراسته وإبداء الرأي القانوني فيه طبقاً لأحكام الفصل 3 (أ) من الامر عدد 3026 المشار إليه أعلاه.

وحيث وعلاوة على ذلك فقد أقرت الشركة المطلوبة ضمناً بما نسب إليها وطلبت تسجيل إذعائها التلقائي للقانون وسحبها للعرض المذكور من السوق .

وحيث وخلافاً لما تمسكت به المدعى عليها من أن الدعوى باتت غير ذي موضوع طالما أنها أذعنت تلقائياً للقانون وسحبت العرض وجميع وسائطه الاشهارية من السوق ، فإن تصريحاتها تبقى مجردة ولم يقع إثباتها بالمؤيدات الكافية التي تؤكد إذعائها الفعلي .

وحيث وطالما بات الأمر كذلك ، فإن ما نسب للمدعى عليها في مطلب الحال بقي ثابتاً الأمر الذي يبرر اتخاذ قرار وقفي في إيقافه.

وحيث أوضحت مخالفة الشركة المطلوبة للصيغ والتراتب المنظمة للعروض التجارية لخدمات الاتصالات بالتفصيل كيفما تم ذكرها أعلاه واضحة لا لبس فيها .

و حيث أن في خرق تلك التراتيب قرينة على مساس العرض المتظلم منه بقواعد المنافسة النزهة التي أوكل المشرع الى الهيئة فرضها بمناسبة دراسة عروض التفصيل الأمر الذي يترتب للعارضه نتائج يصعب تداركها لما يمكن أن يتجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج ذلك العرض .

وحيث يستخلص مما سبق ، أن مطلب المدعية الرامي إلى إيقاف ترويج العرض موضوع الدعوى كان مبنياً على أسباب جديدة واتجه قبوله .

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن محمد الطاهر الميساوي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني بالإيقاف الفوري لترويج العرض التجاري المتظلم منه المتمثل في منح الحرفاء عند شراء إحدى المنتوجات الالكترونية لشريحة هاتف جوال مع 15 جيجا اوكتي من الأنترنات مجانا عند القيام بعملية شحن للشريحة بـ5د إضافة إلى 15 دينارا من المكالمات الهاتفية طيلة الخمسة أشهر الأولى بعد اقتناء المنتج.

وذلك الى حين البتّ في الأصل.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

محمد الطاهر الميساوي

